

كتاب السحر والعين والكهانة

من قسم الأقوال

✽ وفيه ثلاثة فصول ✽

الفصل الأول

✽ في السحر ✽

١٧٦٥٠ - من عقد عُقْدَةٍ ثم نفثَ فيها فقد سحرَ ومن سحرَ فقد أشرك ، ومن تعلَّقَ شيئاً وكلَّ إليه . (ن عن أبي هريرة)^(١) .

١٧٦٥١ - يا عائشةُ أشعرتِ أن الله قد أفتاني فيما استفتيتهُ فيه؟ جاءني رجلان فقمعد أحدهما عند رأسي والآخرُ عند رجلي فقال الذي عند رأسي للذي عند رجلي أو الذي عند رجلي للذي عند رأسي ما وجعُ الرجل ؟ قال : مَطْبُوبٌ ، قال : من طبَّه ؟ قال : لبيدُ بن الأعصم ، قال : في أي شيء ، قال : في مشطٍ

(١) أخرجه النسائي كتاب التحريم باب الحكم في السحرة (١١٢/٧) ، وفي سننه عباد بن مبصرة النخعي .

قال الذهبي في الميزان (٣٧٨/٢) هذا الحديث لا يصح للين عباد وانقطاعه ثم سرد الحديث بلفظه وسنده . ص .

ومُشَاطَةٌ وَجُفٌ ^(١) طُلْعَةٌ ذَكَرَ ، قَالَ : فَأَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ : فِي بَثْرٍ أُرْوَانَ ،
قَالَتْ : فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ
وَاللَّهِ لَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَاءِ وَلَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ . (حَمْدُ
ق ن عَنْ عَائِشَةَ) ^(٢) .

١٧٦٥٢ - لَعَنَ اللَّهُ الزَّهْرَةَ فَأَتَاهَا هِيَ الَّتِي فَتَنَتِ الْمَلَائِكَةَ هَارُوتَ
وَمَارُوتَ . (ابْنُ رَاهَوِيَهْ وَابْنُ مَرْدَوَيْهْ عَنْ عَلِيٍّ) .

❦ الْوَكَالُ ❦

١٧٦٥٣ - مَنْ تَعَلَّمَ شَيْئًا مِنَ السِّحْرِ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا كَانَ آخِرَ عَهْدِهِ
مِنَ اللَّهِ . (عَبْدُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سَلِيمٍ ، مَرْسَلًا عَنْ عَلِيٍّ) .

١٧٦٥٤ - خَرَجَ دَاوُدُ نَبِيُّ اللَّهِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ : لَا يَسْأَلُ اللَّهُ أَحَدٌ
إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ سَاحِرًا أَوْ عَشَارًا . (ك عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي
الْعَاصِ عَنْ عَلِيٍّ) .

(١) جَف : الْجَف : وَعَاءُ الطَّلَعِ ، وَهُوَ النَّشَاءُ الَّذِي يَكُونُ فَوْقَهُ ، وَيُرْوَى
فِي جَبِ طُلْعَةٍ . النِّهَايَةُ (٢٧٨/١) ب .

(٢) مَطْبُوبٌ : مَسْحُورٌ ، ذِي أُرْوَانَ : بَسْطٌ بِالْمَدِينَةِ فِي بَسْتَانِ بَنِي زُرَيْقٍ ،
النُّقَاعَةُ : الْمَاءُ الَّذِي يَنْقَعُ فِيهِ الْحِنَاءُ .

وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ كِتَابُ السَّلَامِ بَابُ السِّحْرِ رَقْمُ (٢١٨٩) ص

١٧٦٥٥ - من تكهن أو تقسم أو تطير طيرة تردّه عن سفره لم ينظر إلى الدرجات من الجنة يوم القيامة . (هب عن أبي الدرداء) .

الفصل الثاني

❦ في العين ❦

١٧٦٥٦ - العينُ حقٌ . (حم ق ^(١) د ، ه عن أبي هريرة ، ه عن عامر بن ربيعة) .

١٧٦٥٧ - العينُ حقٌ تستنزِلُ الخالقَ . (حم ، طب ، ك عن ابن عباس) .

١٧٦٥٨ - العينُ حقٌ ولو كان شيءٌ سابقَ القدرِ سبقته العينُ ، وإذا استغسلتُمْ فاغسلوا . (حم م ^(٢) عن ابن عباس) .

١٧٦٥٩ - العينُ حقٌ يحضرُها الشيطان وحسدُ ابنِ آدمَ . (الكجى فى سننه عن أبي هريرة) .

١٧٦٦٠ - العينُ تدخلُ الرجلَ القبرَ وتدخلُ الجملَ القِدرَ . (عد حل عن جابر ، عد عن أبي ذر) .

(٢-١) أخرجه مسلم فى صحيحه كتاب السلام باب الطب والمرض والرقى رقم (٢١٨٧ و ٢١٨٨) .

وابن ماجه كتاب الطب باب العين رقم (٣٥٠٦ و ٣٥١٠) ص .

١٧٦٦١ - استعينوا بالله من العين ، فإن العينَ حقٌ . (هـ ^(١)) ك
عن عائشة) .

١٧٦٦٢ - أكثرُ من يموتُ من أمتي بعدَ قضاءِ الله تعالى وقدره
بالعين . (الطيالسي ، تَخ والحكيم والبزار والضياء عن أبي هريرة ،
السجزي في الإبانة عن عبد الله بن أبي أوفى ؛ حم في الزهد - عن
سلمان ، موقوفا) .

١٧٦٦٣ - إن العين لتولعُ بالرجل باذن الله تعالى حتى يصعدَ حاليقاً
ثم يتردَّى منه . (حم ع عن أبي ذر) .

١٧٦٦٤ - لو كان شيءٌ سابقَ القدرِ لسبقته العينُ . (حم ت ^(٢))
هـ عن أسماء بنت عميس) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الطب باب العين رقم (٣٥٠٨) .
وقال في الزوائد : في اسناده « أبو واقد ، واسمه : صالح بن محمد بن
زائدة اللبثي وهو ضعيف وقال البخاري : منكر الحديث . راجع ميزان
الاعتدال للذهبي (٢٩٩/٢) .
وأخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الطب (٢١٥/٣) وقال : صحيح ولم
يتكلم الذهبي عليه بشيء ، فالحديث ضعيف كما في زوائد ابن ماجه لأن
السند واحد . ص .

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الطب باب من استرقى من العين رقم (٣٥١٠) ص.

١٧٦٦٥ - لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين وإذا استغسلتم فاغسلوا . (ت عن ابن عباس)^(١) .

١٧٦٦٦ - نصف ما يُحْفَرُ لأمّتي من القبور من العين . (طب عن أسماء بنت عميس) .

١٧٦٦٧ - علام يقتل أحدكم أخاه إذا رأى أحدكم من أخيه ما يعجبه فليدع له بالبركة . (ن ه عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف)^(٢) .

١٧٦٦٨ - إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو من أخيه ما يعجبه فليدع له بالبركة فإن العينَ حقٌ . (ع طب ك عن عامر بن ربيعة)^(٣) .

١٧٦٦٩ - في كتاب الله ثمانى آياتٍ للعين ﴿ الفاتحة ﴾ و ﴿ آية الكرسي ﴾ . (فر عن عمران بن حصين) .

١٧٦٧٠ - مَنْ رأى شيئاً يُعجبه فقال : ما شاء الله لا قوة إلا بالله لم تضره العين . (ابن السني عن أنس) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الطب باب ما جاء أن العين حق والفعل لها رقم (٢٠٦٢) وقال : حسن صحيح غريب . ص .

(٢) راجع الحديث في نهاية الكتاب لأحاديث الأفعال مع التحقيق الشافي . ص

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرک (٢١٥/٤) وقال : صحيح وأقره الذهبي .

وقال المناوي في الفيض (٣٥١/١) وأخرجه النسائي وابن ماجه فماؤهمه صنع المصنف - المراد به الحاكم - من أنه لم يخرج أحد من كتب الستة غير جيد . ص .

الفصل الثالث

— في الكهانة والعرافة —

١٧٦٧١ - لن يَلَجَ الدرجاتِ العُلى من تَكَهَّنَ أو استَقَسَمَ أو رجعَ من سفره تطيرًا . (طَبَّ عن أبي الدرداء) .

١٧٦٧٢ - إذا قضى الله تعالى الأمرَ في السماءِ ضَرَبَتِ الملائكةُ بأجنحتها خُضْعَانًا لقوله كأنه سلسلةٌ على صفوانٍ ، فإذا فزَعَ عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم ؟ قالوا : للذي قال : الحقُّ وهو العليُّ الكبيرُ فيسمعُها مسترِقُوا السمعَ ومسترقوا السمعَ هكذا واحدٌ فوقَ آخرٍ فربما لم أدركَ الشهابُ المستمعَ قبل أن يرميَ بها إلى صاحبه فيحرقه وربما لم يدركه حتى يرميَ بها إلى الذي يليه إلى الذي هو أسفلُ منه حتى يُلْقَوْها إلى الأرضِ فتُلْقَى على فمِ الساحرِ فيكذبُ معها مائةَ كذبةٍ فيصدقُ ، فيقولون : ألمْ نخبرنا يومَ كذا وكذا يكونُ كذا وكذا فوجدناه حقًا للكلمةِ التي سَمِعْتُ من السماءِ . (خ ت عن أبي هريرة) (١) .

١٧٦٧٣ - إن الملائكةَ تنزلُ في العنانِ : وهو السحابُ فتذكرُ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير - باب تفسير سورة سبأ (١٥٢/٦) ص .

الأمر قُضِيَ في السماء فتسترقُ الشياطينُ السمعَ فتسمعه فتوحيه إلى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم . (خ عن عائشة) ^(١) .

١٧٦٧٤ - فانها لا يُرْمَى بها لموتٍ أحدٍ ولا لحياته ولكن ربنا تبارك وتعالى إذا قضى أمراً سبَّحَ حملةُ العرشِ ثم سبَّحَ أهلُ السماء الذين يلونهم حتى يبلغَ التسبيحُ أهلَ هذه السماء الدنيا ، ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش : ماذا قال ربكم ؟ فيخبرونهم ماذا قال ، فيستخبرُ بعضُ أهل السمواتِ بعضاً حتى يبلغَ الخبرُ أهلَ هذه السماء الدنيا فتخطفُ الجنُ السمعَ فيقذفونه إلى أوليائهم ويرمُون به فما جاءوا به على وجهه فهو حقٌ ولكنهم يقرِفون ^(٢) فيه فيزيدون . (حم ت ^(٣) عن ابن عباس م ت عنه عن رجل من الأنصار) .

١٧٦٧٥ - من أتى كاهناً فصدقه بما يقولُ ، أو أتى امرأةً حائضاً أو أتى امرأةً في دبرِها ، فقد برىء مما أنزلَ الله على محمدٍ . (حم ، م

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق باب ذكر الملائكة (١٣٥/٤) ص .

(٢) يقرِفون : معناه يخلطون فيه الكذب ، وهو بمعنى يقدفون . (١٧٥١/٤)

صحيح مسلم حديث ٢٢٢٩ . ب .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب السلام باب تحريم الكهانة رقم (٢٢٢٩)

وأخرجه الترمذي بلفظه وسنده كتاب التفسير تفسير سورة سبأ رقم

(٣٢٢٤) وقال : حديث حسن صحيح . ص .

عن أبي هريرة (١) .

١٧٦٧٦ - من أتى كاهنًا فسأله عن شيءٍ حُجبت عنه التوبةُ أربعين ليلةً فإن صدَّقه بما قال كفرَ . (طب عن وائلة) .

١٧٦٧٧ - لا تأتوا الكهانَ . (طب عن معاوية) (٢) .

١٧٦٧٨ - من أتى عرافًا أو كاهنًا فصدقه بما يقولُ فقد كفرَ بما أنزل على محمدٍ . (حم ك عن أبي هريرة) .

١٧٦٧٩ - من أتى عرافًا فسأله عن شيءٍ لم تُقبل له صلاته أربعين ليلةً . (حم م عن بعض أمهات المؤمنين) (٣) .

(١) رمز لهذا الحديث في الفتح الكبير (١٤٦/٣) : حم والسنن الأربعة ، وأما لفظ هذا الحديث فليس في صحيح مسلم كما عزاه المصنف ولكن رواه الترمذي كتاب الطهارة باب ما جاء في كراهية اتیان الحائض رقم (١٣٥) .

وقال أحمد شاكر في تحقيقه حول هذا الحديث ما خلاصته : وهذا الحديث اسناده صحيح متصل ، ورواه أحمد في المسند رقم (٩٥٣٢) (٤٢٩/٢) ص .

(٢) الحديث أخرجه مسلم بلفظه وسنده كتاب السلام باب تحريم الكهانة واتیان الكهان رقم (١٢١) ص .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب السلام باب تحريم اتیان الكهان رقم (١٢٥ و ٢٢٣٠) ص .